من جهل اليهودي ولهذا اقر عند ذلك وما قدروا الله حق قدره وهذه
الرواية هي الصحيحة المحققة واما من زادوا تصديقا له فليست بشيء
فانها من قول الراوي وهي باطلة لانه صلى الله عليه وسلم لا يصدق
المحال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد
واصابع وجوارح كانوا كواحدنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون
الها فقول اليهودي محال وكذب ولذلك قال في الرد عليه وما قدروا
الله حق قدره انتهى وقال وهذا مما يرد ما سبق قريبا قلت بل
قول بن الصلاح وهو الحق كيف وقد ثبت في حديث مسلم بين
اصبعين من اصابع الرحمن فعوله اذ لو كان ذا يد واصابع
يخالف حديث مسلم واما زيادته وجوارحه فانما هي من عند باته
ليوبد مقاله وقد علمت ان مذهب السلف الايمان بما ورد وتنزيه
الله تعالى عن الجارحة التي هي من صفات الحدوث وان معنى ذلك
موكول الى الله تعالى كما قالوا في قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى ومذهب الخلف التاويل فكانوا لوا اليد والبدين واليمين
يؤولون الاصابع واعلم ان تاويل الخلف ليس على طريق القطع
والثبات وانما اللفظ يحتمل ذلك بحسب اللغة الا تراهم قالوا
في الحديث الذي رواه البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تزال النار يلقى فيها وتقول هل من
مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فيزوي بعضها الى بعض
ثم تقول قط قط وعزتك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشيء الله
لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ان المراد بالقدم من قدمه لها من
اهل العذاب او سمة مخلوق اسمه القدم والمراد تذليلها كما تذليل
من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال بالاعضاء والقصد
اعيانها الى غير ذلك فانهم لو ارادوا بالتاويل القطع والتعيين
لما تردد واني المراد على وجوه وانما بعد ان نزههم الله تعالى

عن

عن كل ما لا يليق به اولوا ما ظاهره التجسيم والتشبيه والجهة وغير ذلك
وصرفوه عن ظاهره الذي لا يليق بجنابه تعالى الى ما لا يليق به
فتدبر الى غير ذلك مما ورد في الكتاب والسنة ولو استرسلنا في ذلك
اطال وقد اوصلها الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه المسمى بقلايد
المرجان في عقايد الايمان الى ما ينوف عن اربعماية استخرجها من
الكتاب والسنة وفيما ذكرناه كفاية لمن القى السمع وهو شهيد
واسند وانقله مذكان منشورا انك يا ابن سلمى لمقتول
واسند والعاو عاطفة والاسناد في الحديث رفعه الى قايله من
سندت الى الشيء اسند سنودا واستندت اليه بمعنى واسندت غيري
واصله الاعتماد على الشيء واصل السند ما قابلك من الجبل
وعلا عن السفح وفلان سند اي معتمد فكان الرافع للحديث اعتمد
في رفعه الى قايله على قايله فكان سند اليه يعتمد عليه فيما قال
وقوله تعالى كانهم خشب مسندة سند لكثرة وتساندت
اليه استندت اليه والمسند الدهر والدعي فانه لما استند اليهم
وانتسب لهم وهو ليس منهم اراد ان يعتمد في نسبه عليهم
والمسند خط الحبر يخالف لحظنا واما السناد في الشعر فهو
اختلاف الردفين كقول الشاعر فقدح الخباء على جوار كان
عيونهن عيون عين ثم قال واصبح راسه مثل التين فكسر
العين في الاول وفتح الجيم في الثاني يقال قد ساند الشاعر قال
ذو الرمة وشعر قد ارفت له غريب اجانبه المساند والمحالا
وساندت الرجل اذا عاضدته وكما تقدم واصل الاسناد في الحديث
طرقه الذي فيه الصحابي والاسناد حكاية طريق متن الحديث
نقله اي روايته واصل النقل التحويل من موضع الى موضع
وناقلت فلانا الحديث اذا حدثته وحدثك مذ مبني في السكون
ومنذ مبني على الضم وكل واحد منهما يصلح ان يكون حرف جر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)